فهل من عزاء فى حدائق الماضى الذابلة ومروجه الموحشة وأنهاره اليابسة وذخائره الصادئة وآماله الميتة وأغراضه الفانية وورود المدفونة فى أعماق القبور ؟؟

وماذا بعد تلك الاحلام التى تصورها اللهب ؟ فها الساعة تترنم وتدق آخر دقات حياتكم معلنة الوقت الذى فيه تتركان ذلك المكان ليأوى تحت سقفه آخر غريب . وترقدان تحت حجر تعلوه الخضرة والاعشاب وماذا بعد أن يتضاءل الغسق ويسدل الليل ستوره وتغوص حياتكما فى محيط الزمن ؟ وماذا عسى أن يكون بعد عبوركما قنطرة الحياة وماذا وراء الصمت الابدى والموت الرهيب ؟؟؟

فى الغرب جزر مباركة هى النصيب العتيد الارواح الراحلة .

إملي

ooo····ooo

حياة الزوجية

— ٤ —

حقوق الزوجة وواجباتها

للزوجة كما لكل مخلوق في الوجود حقوق وواجبات يجب اعتبارها وملاحظتها — فالزوجة شريكة زوجها مديرة منزلها مربية أولادها سيدة خدمها عشيرة آلها وأقارب زوجها عليها من الواجبات ولها من الحقوق

شيء كثير يجب مراعاته لتضمن لنفسها ولأسرتها السعادة والهناء ولو تفرغنا لذلك الموضوع لملأنا المجلدات الضخمة دون أن نلم بكل نقطه ولذلك سنجعل الكلام فيه مختصراً

يجب أن يكون ستار كل زوجة حب زوجها والعمل لما فيه مصلحته وسعادته كما يجب أن يكون شعار الزوج احترام زوجته وترك الحرية الكافية لها لان تكون صاحبة الامر والنهى فى كل مايتعلق بالمنزل لكن يلزم أن لاتفهم كل زوجة أن حريتها لا تكون الا بالتشبث بأمور تافهة كابدال خادم بآخر أو شراء ملابه تلائم الزى الجديد مع عدم ملاءمة ذلك لدخل زوجها أو ... أو ... الخ فالتشبث بأمثال هذه الامور قد ينتهى بعاقبة وخيمة كما انه من آداب الزوجية أن توافق الزوجة زوجها فى أفكاره التى لا ضرر عليها منها وأن يكون الزوج على شيء من التسامح من جهته وانى أعرف أسرة دب فيها الشقاء بسبب أمر تافه وهو ان الزوج كان يتحادث مع زوجته وقال «منزلنا هذا أحسن من سكن العام الماضى» فجادلته وبعد طول الجدال الذى اتسعت دائرته انتهى الامر بالانفصال فماذا يضر الزوجة اذا هى وافقت وماذا كان على الزوج اذا كان متسامحاً في مثل ذاك الحال خصوصاً وانه السبب فى حد ذاته بسيط والعام الماضى مضى ولم يعد من سكنه الا الذكرى

أما اذا كان كل منهما لايوافق الآخر فى بعض أمور مهمة كالسياسة مثلا فيجدر عدم جعل السياسة محور حديثهما وكل حر فى أفكاره وله كما لها أن تقرأ ماشاءت من الجرائد السياسية

يجب أن تقابل الزوجة زوجها بعد عودته من عمله بوجه باش كما

يجب أن يكون هو الآخر طلق المحيا واذا كان هناك ما يدعو للكآبة فعلى الجانب الآخر العمل لازالة أسبابه مع اظهار مشاركته للآخر فى شعوره وليس من المستحسن أن تقابل الزوجة زوجها بحكايات تكدره أو أخبار تقلق باله عقب دخوله منزله أو وقت تناول طعامه بل اذا كان لابد من اخباره فلها أن تختار وقتاً مناسباً ولست أرى من الضرورى أن يعلم الزوج بكل هفوة تقع من خدم المنزل ليكون حكماً لهم بل يجب تسوية ذلك كله بدونه الا اذا كان أمراً مهماً لا يمكن تسويته

كثير من السيدات أمثال (مسز كوديل) يعانين ويزبدن ويرغين لاقل هفوة من الزوج أو بلاشىء سوى احتمالهن قرب اقتراف الهفوات فيجعلن للازواج من منازلهم جحيما ومن يدرى فالكثيرون لا يرضون بالجحيم — وليست هذه غلطة بعض الزوجات فقط بل كثير من الازواج المصريين خصوصاً المسلمين منهم يقضون أكثر أوقاتهم المنزلية فى عمل محضر استجواب شفهى من لم ولماذا فتمثل الزوجة التعسة مثال المتهم البرىء وما ذلك الا لكونها وقفت أمام باب البلكون أو فتحت النافذة ورآها بعض المارة الذين لا يعنيهم أمرها ولا يعنيها أمرهم

يجب أن لا تظهر الزوجة أمام زوجها الا بحالة مقبولة بأن تكون نظيفة البدن والملابس حتى لا يكره الاقامة معها ويستبدل منزلها بالقهوات ومحال اللهو والطرب ومما يجدر ذكره ضرورة وجود بعض لعب منزلية للتسلية كالشطرنج والضمنه والطاوله والداما والهلما وغير ذلك كثير وللزوجة طرق شتى لايجاد التسلية الحقيقية التى تمنع الزوج عن كثرة الخروج ومثال ذلك أن يقص المغلوب حكاية مضحكة أو نظم بيت من

الشعر ولو زجلا هزليا مدحا للغالب وقد يجد الاثنان تسلية كثيرة في ذلك

أما اعتناء الزوجة بملابس زوجها فأمر واجب حتى يكون مثالا لترتيبها ونموذجا لما عليه منزلها من النظام ويجب أن لاتبخل على زوجها أوعلى نفسها في شراء الملابس الضرورية اللائقة بمقامهما وليكن انتقاء الازياء والالوان بمعرفتهما معا

كثير من الزوجات يقضين أكثر أوقاتهن في الشوارع أو في بيوت الغير زائرات وما ذلك الا لعرض ماعليهن من حلى وحلل ولو فتشنا الحقيقة علمنا أن زوجها لا يعلم من أمرها شيئا ولو علم لكان عهد الفراق بينهما وقد زارتني مرة واحدة من هؤلاء زوجة أحد أعيان بلدته وهي ابنة مدارس كما تدعى وكانت في جمع من السيدات عندي وبعد حضورها ببرهة من الزمن نظرت في ساعتها وقامت مستأذنة للخروج وقالت ان زوجها في العزبة وقد قرب موعد عودته وتخاف أن يذهب فلا يجدها بالمنزل وهو لايعلم انها تخرج من منزلها لا لزيارات ولا لفسح — هنا نظرت كل واحدة للاخرى وأخيرا قالت لها احدى الزائرات « أسرعي خوفا من حضوره قبلك » وقالت لها أخرى بكل شجاعة يجب طاعة زوجك وأنا شخصيا لايمكنني أن أفتح لك باب منزلي مادمت تخرجين متنكرة — لم يمض شهر على هذه الحادثة واذا بالزوجين يقفان خصمين في البوليس ثم في النيابة لمشاجرة دارت بينهما لخروج الزوجة بدون علم زوجها — انى لا ألوم الزوجة وحدها في ذلك بل اللوم مشترك وعليها وعلى زوجها مسئولية كل ذلك لان الزوجة ليست متاعا لايخرج من بين جدران الدار

انما هى انسان مثل الرجل فى حاجة لاستنشاق الهواء ومسامرة مثيلاتها من السيدات لكن الزوج أخطأ وقد زادت الزوجة الطين بله بدلا من اقناعه بضرورة الخروج في بعض الاحيان — فاستئذان الزوج فى أمر الخروج واجب وليس فى ذلك هدم شيء من حرية الزوجة لكنه استئذان فى عرف الزوجين العاقلين يقصد به الاخبار ليس الا ليعرف الزوج مكانة زوجته اذا لزم استدعائها الى المنزل

ويجب أن يستأذن الزوج زوجته اذا سهر ليلا مع بعض أصحابه أو اذا دعى لتناول طعام عند أحدهم وهنا الاستئذان أيضاً ماهو الا شيء من آداب الزوجية والقصد به الاخبار والزوجة الحكيمة لاتبخل باعطاء تصريحها الا اذا كان هناك أسباب جلية يمكنها أن تقنع بها الزوج ليعدل عن طلبه

اذا أصاب أحد الزوجين مرض وجب على الآخر خدمته وملازمته حتى لايزيد على ألم المرض ألم سوء المعاملة وليس ببعيد عنا مايقاسيه بعض الزوجات المصريات فى مرضهن وما أجدر ذلك الانجليزى بالاحترام ذلك الرجل (كان ناظر المدرسة التوفيقية على ما أتذكر) الذى علم أن شفاء زوجته فى قطعة من لحم البشر فقدم نفسه للاطباء ليكون من جسمه دواؤها انه خليق بكل اجلال ويا حبذا لو كان كل الازواج المصريين يقدسون زوجاتهم كالغر بيين أمثال ذلك الشهم المتقدم ذكره

يجب أن لاتبخل الزوجة على زوجها بالمساعدة فى أعماله وبمعرفتها إياه بمالها اذا كان عندها مال دون أن تظهر للغير أنها هى الغنية وأنها تصرف من مالها وأنها . . . وأنها . . . الخ وبدون أن تفخر عليه بثروتها ومساعدتها

أما الزوج الغنى فيجب أن لا يعاير الزوجة بقلة مالها لان فى ذلك تنغيصاً لعيشها وربما سئمت معاشرته لتطلب زوجاً من درجتها المالية حفظاً لكرامتها وعزة نفسها

زينب محجوب
حرم أمين والي

••••○○○••••

دمعة لكل بائس

طهرت أرضك يامصر فلم تشعلها نيران حروب طاحنة ، ولم تخضبها دماء الابرياء ، ولم يقم على ركن من أركانها مصنع واحد يعمل فيه الانسان ما يغتال به حياة أخيه الانسان ، طهرت أرضك فاختارك الله جنة هذه الدار ، وأودعك كنوزاً حوت كل النعم ، وأجرى فيك أعذب الانهار حتى امتلأت من ثمار السعادة التى أحلها الله لبنيك يقطفون منها مايشتهون ويقتسمونها فيما بينهم ، ولكن فلما يقنع الانسان بكفايته ، فقد هزم الجشع هزة عنيفة قاموا على أثرها يترا كضون ويتسابقون ، كل يبغى حصدها لذاته خلسه ، حتى باتت الجنة قفراء جرداء ، وباتوا هم فريقين ، فريق ينعم بما ظفر ، وفريق مغلوب على أمره ، يمر بنا كل يوم ليحدثنا مرآه بقسوتنا ويشهدنا على جنايتنا بعضنا على البعض ، يمر بنا ، ولا أشق على النفس من رؤية المظلوم ، فترقرق فى عينى دموع أسكب بعضها هنا ، علها تجد سبيلا الى قلوب المغتصبين ،